اللجنة الرباعية الدولية تجتمع مطلع فبراير بألمانيا

واشنطن تحاول إحياء مفاوضات السلام وتعارض أي قرارين إسرائيل

عواصم/ وكالات

التقى المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل في واشنطن المفاوضين الإسرائيلي والفلسطيني كلاً على حدة في محاولة لإحياء مفاوضات السلام، فيما أعلنت اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط عن اجتماع في الخامس من فبراير لبحث كيفية إعادة اطلاق المفاوضات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي أن ميتشل التقى أولاً كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ثم الإسرائيلي اسحق مولخو.

وكانت المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين استؤنفت في ٢ سبتمبر الماضي لكنها توقفت بعد ثلاثة اسابيع مع انتهاء العمل بقرار إسرائيل التجميد الجزئي للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

وأقرت واشنطن الشهر الماضي بأنها فشلت في حمل إسرائيل على اعلان تجميد جديد للاستيطان وهو ما يطلب به الفلسطينيون من أجل استئناف المفاوضات.

وكرر كراولي التعبير عن معارضة الولايات المتحدة لاقتراح فلسطيني لاستصدار قرار من الأمم المتحدة يدين الاستيطان الإسرائيلي.

وقال أن واشنطن تعتقد أن الأمم المتحدة هي المكان الخاطىء لمعالجة هذه القضايا المعقدة وأنه على الإسرائيليين والفلسطينيين إيجاد طريقة للعودة إلى المفاوضات المباشرة باعتباره الطريقة الوحيدة لحل خلافاتهم.

من جهته اعلن الاتحاد الاوروبي أن اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة وروسيا ستجتمع في ٥ فبراير في ميونيخ في المانيا للبحث في كيفية إعادة اطلاق المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.

وقالت مايا كوسيبيانسيتش المتحدثة باسم كاثرين اشتون وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كما اقترحت اشتون الاسبوع الماضي فإن اللجنة الرباعية ستجتمع على اعلى مستوى في ٥ فبراير على هامش المؤتمر السنوي حول الأمن المقرر في ميونيخ جنوب المانيا من ٤ إلى ٦ فبراير.

وأضافت أن الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سيشاركون في الاجتماع مع اشتون.

وتابعت أن هدف هذا الاجتماع سيكون المساهمة في إيجاد حل للخروج من الطريق المسدود كما قالت اشتون في ٦ يناير في رام الله بالاضافة الغربية بعد لقاءاتها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض.

وكانت اشتون اجرت انذاك ايضا محادثات مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزيري الدفاع ايهود باراك والخارجية افيغدور ليبرمان.

وفي ١٢ سبتمبر على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمت اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط صوتها إلى الجهات التي تطالب إسرائيل بتمديد التجميد الجزئي للاستيطان.

وقالت في بيان أن الأعمال الاحادية الجانب مثل الاستيطان لا يمكن أن تستبق نتائج المفاوضات ولن تعترف بها الاسرة الدولية.

ويأمل الفلسطينيون بأن تعترف المجموعة الدولية لا سيما الاتحاد الاوروبي بدولتهم في سبتمبر المقبل.

وكان نتانياهو اتهم مساء الثلاثاء الفلسطينيين بأنهم يقومون بكل ما بوسعهم لعدم التوصل إلى السلام. مما لا يعطي الكثير من الامل لاستئناف محادثات السلام بالرغم من الجهود الأمريكية.

وقال نتانياهو أمام المراسلين الاجانب: ما يحول دون تحقيق السلام ومفاوضات السلام هو أن الفلسطينيين يقومون بكل ما بوسعهم لتفاديها. هذه هي الحقيقة ببساطة.

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أن الوزيرة ميشال اليو ماري ستقوم بجولة على الشرق الاوسط من ١٩ إلى ٢٣يناير الجاري، تشمل إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة ومصر والاردن.

ولم يقم سلف اليو ماري، برنار كوشنير، طوال توليه وزارة الخارجية الفرنسية بين مايو ٢٠٠٧م ونوفمبر ٢٠١٠م بزيارة قطاع غزة الخاضع منذ منتصف ٢٠٠٧م لسيطرة حركة المقاومة الإسلامية حماس والذي تفرض عليه إسرائيل حصارا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسي برنار فاليرو أن هذه الزيارة ستشكل مناسبة لإرسال عدد من الرسائل إلى الاطراف الاقليميين والتطرق إلى مسائل اقليمية وإلى وضع علاقاتنا الثنائية مع كل من شركائنا.

ولا تشمل جولة الوزيرة الفرنسية على المنطقة اي زيارة إلى لبنان، الذي يمر حاليا بأزمة سياسية مفتوحة.

وأكد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية أمس أن حركة حماس لن تعترف بإسرائيل ولن تتخلى عن مسؤوليتها في ادارة الشعب الفلسطيني.

وقال هنية: لا تفريط بالثوابت ولا اعتراف بالاحتلال.. ولا اسقاط لخيار المقاومة حتى تحرير الأرض.

وأضاف رئيس الحكومة التابعة لحركة حماس: لن نتخلى عن مسؤولياتنا في ادارة الشعب، مؤكدا أن حماس التي اصبحت في قلب النظام السياسي.. لن تغادر موقعها الذي عمد بدماء الشهداء.

وجاءت تصريحات هنية خلال حفل اقامته مؤسسة ابداع في مسجد فلسطين في غزة بمناسبة صدور كتاب في ذكرى استشهاد القيادي في حماس سعيد صيام وزير الداخلية في الحكومة المقالة الذي قتل في غارة إسرائيلية على منزل في غزة في٢٠٠٩م.

ورأى هنية أن اغتيال إسرائيل لصيام جاء لانه قائد رسمي لا يؤمن بالتنسيق الأمني ولا يلاحق المجاهدين ويرفض التطبيع مع العدو لذلك قتلوه.

واتهم الإسرائيليين بأنهم يريدون قيادات أمنية وفق اجندة خاصة تنفذ ارادات محددة.

واعترفت غويانا بالدولة الفلسطينية في اخر خطوة من هذا النوع تصدر عن دولة من أمريكا اللاتينية، على ما اعلنت وزارة خارجية هذا البلد.

وقالت وزارة الخارجية في بيان أن غويانا تأمل أن يسهم الاعتراف المتزايد بدولة فلسطين في تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وبإحلال سلام دائم واستقرار في المنطقة.

وبذلك انضمت غويانا إلى البرازيل والارجنتين وبوليفيا والاوروغواي والاكوادور التي سبق واعترفت بفلسطين دولة مستقلة ضمن حدود١٩٦٧م قبل اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية واحتلال قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية في يونيو من تلك السنة.

وتشكل حدود الدولة الفلسطينية المقبلة احد اصعب المواضيع الشائكة المطروحة في مفاوضات السلام مع إسرائيل.

وكانت تشيلي اعترفت رسميا أمس بفلسطين دولة حرة ومستقلة، غير انها لم تأت على ذكر الحدود.

وجاء في بيان الخارجية أن قرار غويانا يأتي في خط تضامن غويانا الطويل الأمد والثابت والتزامها حيال تطلعات الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة لممارسة حقهم في تقرير المصير وإقامة وطن لهم مستقل وحر ومزدهر يسوده السلام.

ونددت إسرائيل بهذه الخطوات واصفة اعتراف تشيلي بأنه بادرة غير مجدية وفارغة لن تدفع قضية السلام.

وغويانا دولة مصدرة للسكر والذهب والخشب استقلت عن بريطانيا عام ١٩٦٦م ويقل عدد سكانها عن٨٠٠ ألف نسمة.

فرار ١٣ معتقلاً من «القاعدة» من سجن في البصرة «في عملية غامضة»

■ بغداد/وكالات

التقى الرئيس العراقي جلال طالباني بالنجف أمس المراجع الشيعة الاربعة وابرزهم المرجع الأعلى آية الله علي السيستاني، إضافة إلى زعيم التيار الصدري رجل الدين مقتدى الصدر.

وقال طالباني للصحافيين بعد زيارته السيستاني أن المرجع الأعلى أشار إلى ضرورة التزام العمل بخدمة الشعب وأن تكون الحكومة الجديدة فاعلة في تقديم الخدمات، وشدد على النزاهة والكفاءة ومكافحة الفساد.

وأضاف: شرحت ما يتعرض له المسيحيون فأكد انه سبق وأن أدان ذلك.

كما قام طالباني بزيارة المراجع الثلاثة محمد سعيد الحكيم واسحق الفياض وبشير النجفي بالإضافة إلى آية الله محمد اليعقوبي، المرشد الروحي لحزب الفضيلة الاسلامي.

والتقى الرئيس العراقي الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي عاد قبل عشرة ايام من إيران بعد اربعة أعوام امضاها هناك.

يذكر أن الصدر دعا اتباعه السبت الماضي إلى مقاومة القوات الأمريكية بالقتال وكل الوسائل حتى خروجهم من البلاد.

وقال الصدر امام جموع كبيرة احتشدت قرب منزله في حي الحنانة في النجف: لا زلنا للمحتل نقاوم بالمقاتلة العسكرية وبكل انواع المقاومة، نريد فورا خروج المحتل.

يشار إلى أن نائب الرئيس الأمريكي جوزف بايدن المح خلال لقائه كبار المسؤولين العراقيين في بغداد الخميس إلى احتمال بقاء القوات الأمريكية إلى ما بعد نهاية العام ٢٠١١م الموعد المحدد لانسحابها التام.

وينتشر حاليا خمسون ألف جندي أمريكي في العراق.

وخاطب بايدن الجنود قائلا: انكم تقومون بتدريب القوات العراقية لكي تتولى موقع القيادة فهي أفضل يوما بعد يوم، وستستمر حاجتها إلى المساعدة لبعض الوقت، ولكن في الحقيقة، فإن الكثير من الأمور تتغير خلال المرحلة الانتقالية.

وأضاف لكن، المهمة قد تتغير مجددا نهاية العام ٢٠١١م من المحتمل أن نكون في موقع تقديم الدعم كما من المحتمل أن نستمر، في بعض النواحي، في تدريب وتجهيز القوات العراقية.

واعلن مصدر في الشرطة العراقية فرار ١٣ معتقلا من عناصر تنظيم القاعدة من أحد سجون مدينة البصرة فجر أمس الجمعة.

وقال مصدر في شرطة البصرة رافضا كشف هويته أن ١٣ من عناصر تنظيم القاعدة فروا فجر أمس الجمعة من سجن يقع في قصر رئاسي في منطقة البراضعية وسط المدينة.

وأكدت مصادر في شرطة البصرة أن الفارين متهمين بالوقوف وراء التفجيرات التي وقعت في البصرة خلال الأسابيع الماضية.

وبدأت قوات الأمن في البصرة حملة تفتيش واسعة بحيث انتشرت في مناطق متفرقة من المدينة وفتشت عددا من المنازل في منطقة البراضعية، وفقا لمراسل فرانس برس.

ويخضع السجن الذي فر منه الإرهابيون الذين ينتمون إلى دولة العراق الاسلامية لإجراءات أمنية مشددة من قبل الشرطة الاتحادية، وفقا لمصدر في الشرطة.

من جهة أخرى غطت المعاناة التي عاشها العراقيون على الذكرى العشرين لعاصفة الصحراء التي بدأتها قوات دولية ليل ١٧ يناير ١٩٩١م بقصف هائل لأهداف مدنية وعسكرية، بهدف طرد قوات الرئيس السابق صدام حسين من الكويت.

وكما في كل صباح، يتوافد العشرات إلى سوق صغير قرب ساحة التحرير وسط بغداد، دون أن يتذكر احدا منهم تلك الليلة ابدا.

وقال كريم حسين بائع احذية في السوق لا احد يفكر بحرب الخليج الثانية.

وأضاف حسين ٤٧ عاما المرتدي قبعة حماية من البرد، بصراحة، لم اتذكر حرب الخليج لو لم تسألني عن ذكراها العشرين في مثل هذه الأيام.

وتابع حسين متحدثا من محله المواجه لنصب التحرير الذي شيد العام ١٩٦١م لا نريد أن نتذكر تلك الحرب لأننا متعبون بعد عشرين عاما من المعاناة.

وشنت قوات التحالف الدولي عملية عاصفة الصحراء التي استمرت ست أسابيع، وذلك بعد خمسة اشهر من الاجتياح العراقي للكويت.

ويقول مورخون أن حرب الخليج الثانية خلفت بين ١٥٠ إلى ١٨٠ ألف قتيل من العراقيين.

وعاني العراقيون الذين كانوا قد خرجوا للتو من حرب امتدت لثماني سنوات مع إيران ١٩٨٠-١٩٨٨م طوال ١٢ عاما حظرا دوليا وحياة أكثر قسوة، واعقب ذلك الاجتياح العام ٢٠٠٣م وسنوات متلاحقة من العنف الطائفي وغيره.

من جهته، قال صباح حميد ٣٤ عاما بائع اقراص مدمجة وسط السوق ذاته، أن المآسي الكبيرة ترغمك على نسيان الأمور الصغيرة وتابع أن العنف الذي نتعرض له منذ العام ٢٠٠٣م أكثر وحشية مقارنة بالعام ١٩٩١م لا نريد سوى العيش بسلام.

ولم تتطرق وسائل الإعلام العراقية إلى الذكرى العشرين لعملية عاصفة الصحراء، ولا يوجد كذلك أي نشاط رسمي بمناسبة تلك الحرب.

وقال المحلل السياسي احسان الشمري أن الحروب التي مر بها الشعب العراقي وهي أكثر من حرب، وأكثر من معركة وأكثر من مواجهة اقليمية ودولية وعربية، هذا التراكم أدى إلى فقدان المواطن أي رمز لهذه المعارك.

وأضاف أن العراقيين عاشوا العديد من الحروب لدرجة انهم فقدوا الرغبة في تذكرها .. العراق لم يغز الكويت لمبدأ انما كان الأمر عبارة عن احلام مريضة لرجل مريض، الشعب اكتشف هذا الأمر فلا احد يريد أن يتذكرها.

وأصبح الملجأ اليوم جزءا من قاعدة للجيش العراقي في قلب العامرية ذات الغالبية السنية، وهي إحدى المناطق المتوترة التي كانت أبرز معاقل المتمردين خلال السنوات الماضية.

بدوره، قلل المؤرخ الفرنسي بيير لويزار الخبير بالشأن العراقي، أن الخصوم السابقين لصدام حسين يسيطرون على الحكومة اليوم.

وأضاف لفرانس برس لا يرغب الضحايا سابقا من شيعة واكراد الذين يتمتعون بالنفوذ بفضل الصفيرة وتابع أن العنف الذي نتعرض له منذ العام ٢٠٠٣م أكثر وحشية مقارنة بالعام ١٩٩١م لا نريد سوى العيش بسلام.

ولم تتطرق وسائل الإعلام العراقية إلى الذكرى العشرين لعملية عاصفة الصحراء، ولا يوجد كذلك أي نشاط رسمي بمناسبة تلك الحرب.

وقال المحلل السياسي احسان الشمري أن الحروب التي مر بها الشعب العراقي وهي أكثر من حرب، وأكثر من معركة وأكثر من مواجهة اقليمية ودولية وعربية، هذا التراكم أدى إلى فقدان المواطن أي رمز لهذه المعارك.

وأضاف أن العراقيين عاشوا العديد من الحروب لدرجة انهم فقدوا الرغبة في تذكرها .. العراق لم يغز الكويت لمبدأ انما كان الأمر عبارة عن احلام مريضة لرجل مريض، الشعب اكتشف هذا الأمر فلا احد يريد أن يتذكرها.

وأصبح الملجأ اليوم جزءا من قاعدة للجيش العراقي في قلب العامرية ذات الغالبية السنية، وهي إحدى المناطق المتوترة التي كانت أبرز معاقل المتمردين خلال السنوات الماضية.

بدوره، قلل المؤرخ الفرنسي بيير لويزار الخبير بالشأن العراقي، أن الخصوم السابقين لصدام حسين يسيطرون على الحكومة اليوم.

وأضاف لفرانس برس لا يرغب الضحايا سابقا من شيعة واكراد الذين يتمتعون بالنفوذ بفضل

الغنوشي يجتمع اليوم بالأحزاب

زين العابدين يصل إلى جدة.. وانفلات أمني يعم تونس

عواصم/ وكالات

● هبطت طائرة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي فجر اليوم في مطار جدة الدولي بالمملكة العربية السعودية حسب ما ذكرت قناة العربية بعد أنباء متضاربة عن وجهته بعد أن غادر العاصمة التونسية مساء أمس بعد مظاهرات شعبية استمرت لأكثر من ثلاثة أسابيع، فيما قال الرئيس المؤقت محمد الغنوشي انه سيجتمع مع ممثلين للاحزاب السياسية اليوم السبت لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

في الوقت الذي أعلنت وسائل إعلامية فرنسية أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رفض استقبال بن علي في فرنسا.

من جهته دعا الرئيس الامريكي باراك اوباما إلى اجراء انتخابات حرة ونزيهة في تونس.

وقال اوباما في بيان ادين واستنكر استخدام العنف ضد المدنيين في تونس الذين يعبرون سلميا عن رأيهم.

داعيا كل الاطراف إلى المحافظة على الهدوء وتجنب العنف ، مطالبا الحكومة التونسية باحترام حقوق الإنسان واجراء انتخابات حرة ونزيهة في المستقبل القريب وتعكس الارادة والتطلعات الحقيقية للشعب التونسي.

●وكانت قناة فرنسية أعلنت ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رفض استقبال بن علي في فرنسا من جهتها قالت الخارجية الفرنسية ان فرنسا لم تتلق اي طلب لاستقبال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وستبحث اي طلب محتمل بالاتفاق مع السلطات الدستورية التونسية.

وأكدت الخارجية الفرنسية انها لم تتلق أي طلب لاستقبال السيد بن علي في حال وجود طالب مماثل فسترد فرنسا بالاتفاق مع السلطات الدستورية التونسية.

وكانت الرئاسة الفرنسية اعلنت سابقاً انها اخذت علما بالعملية الانتقالية الدستورية في تونس بعد مغادرة بن علي بلاده وذلك في اعقاب تحرك غير مسبوق ادى الى مقتل العشرات في المدن التونسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المالطية أن قبطان الطائرة "اتصل ببرج المراقبة في مطار فاليتا ولكن فقط للسماح له بالتحليق في الاجواء وليس الهبوط"، موضحا ان الطائرة كانت تتجه "نحو الشمال".

من جهته قال وزير خارجية مالطا تونيو بورغ أن "بن علي لن يأتي إلى مالطا" مبينا أنه ليس هناك أي مؤشرات لدى الحكومة إلى أنه سيأتي إلى مالطا.

وفي بيان رسمي أذاعه التلفزيون الرسمي التونسي تولى الوزير الأول محمد الغنوشي السلطة مؤقتا، طبقا للدستور لحين إجراء انتخابات رئاسية جديدة.

وتولى الغنوشي مقاليد الحكم في تونس استنادا لأحكام الفصل ٥٦ " من الدستور الذي ينص على" أنه في حالة التعذر على رئيس الجمهورية القيام بمهامه بصورة وقتية تفوض سلطاته للوزير الأول بشكل مؤقت".

وقال في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي :"أتولى بداية من الآن ممارسة سلطاتي لرئاسة الجمهورية وأدعو كافة الفئات إلى التحلي بالروح الوطنية والوحدة لتمكين البلاد التي تعز علينا لتخطي المرحلة الصعبة واستعادة أمنها واستقرارها".كما تعهد باحترام الدستور وتطبيق الإجراءات السياسية والاقتصادية التي تم الإعلان عنها منذ يومين بالتعاون والتنسيق مع كافة القوى والأطياف السياسية في البلاد.

وكانت تقارير سابقة قد أفادت بتشكيل مجلس قيادة من ستة أعضاء برئاسة رئيس الوزراء، يضم في عضويته وزير الدفاع، يتولى تسيير الأمور لحين إجراء انتخابات.

وكان بن علي قد أعلن قبل مغادرته البلاد إقالة الحكومة وحل البرلمان والدعوة لانتخابات تشريعية مبكرة خلال ستة أشهر من الآن، كما تقرر إعلان حالة الطوارىء في جميع أنحاء البلاد.، كما تقرر إغلاق المجال الجوي التونسي أمام الملاحة الجوية وتولى الجيش السيطرة على مطار قرطاج الدولي في العاصمة.

وفي وقت سابق أطلقت عناصر من الشرطة النار في محيط وزارة الداخلية التونسية، وألقت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين تجمعوا منذ صباح أمس، في أضخم مسيرة أمام مقر وزارة الداخلية وسط الشارع الرئيسي للعاصمة "الحبيب بورقيبة".

وفي الوقت ذاته أفادت مصادر قانونية أن بن علي لم يتنازل قانونيا وبحكم الدستور عن منصبه بل سلم سلطاته مؤقتا وفق المادة ٥٦ وسط توقعات بأن يسلم الغنوشي السلطة لرئيس البرلمان حسب المادة ٥٧ للدستور التونسي.

ونقلت وكالات الانباء عن شهود عيان قولهم أن أعمال نهب وسرقة طالت المتاجر والمنشآت العامة والخاصة.

وتعرضت أكبر المعارض التجارية في العاصمة التونسية للنهب والسلب فيما حاول بعض الأشخاص اقتحام مقر وزارة الداخلية والبنك المركزي، كما نقل شهود عيان " أن الجيش التونسي قام مساء أمس عبر المروحيات بملاحقة عصابات النهب والسرقة التي طالت معظم المدن التونسية.

آشتون بحثت مع أوغلو في اسطنبول تطورات ملف طهران النووي

واشنطن تفرض عقوبات على ٢٦ شركة تعمل كواجهات للبرنامج الصاروخي الإيراني

واشنطن/ وكالات

فرضت وزارة الخزانة الامريكية، عقوبات على ٢٦ شركة شحن، من بينها ٢٠ في هونغ كونغ، بسبب الاشتباه بانها تعمل كواجهات للبرنامج الصاروخي الإيراني.

وذكرت الوزارة، مساء أول من أمس، أن شركات الشحن ترتبط بشركة "إيران لخطوط الشحن"، وان اثنتين مرتبطتان بهيئة الصناعات الفضائية التابعة لوزارة الدفاع الإيرانية.

ولفتت إلى أنه بموجب هذه العقوبات الهادفة الى ممارسة الضغط على إيران بسبب برنامجها النووي، ستحرم تلك الشركات من التعامل مع المؤسسات المالية والتجارية الامريكية.

وأعلنت أن شركة "إيران لخطوط الشحن"، "تتعرض لضغوط مالية كبيرة بسبب العقوبات الدولية، وتحاول بذل كل جهد ممكن لإخفاء شبكتها وملكيتها لسفن"، مضيفة أن فرض العقوبات على هذه الشركات "يكشف عن آخر سلسلة من إجراءات الخداع التي تمارسها إيران لمواصلة تصرفاتها السرية".

وأشارت إلى أن ٤ من تلك الشركات يملكها ويديرها احمد ساركاندي وقاسم نابيبور اللذان فرضت عليهما الولايات المتحدة عقوبات في اكتوبر الماضي، بسبب عملهما نيابة عن شركة "إيران لخطوط الشحن".

وذكرت أن ١٦ شركة اخرى من شركات هونغ كونغ، مملوكة او تسيطر عليها الشركة الإيرانية، وتشغل عددا من السفن نيابة عن مجموعة الشحن الإيرانية.

اما الشركات الاربع الاخرى، فتشترك في عناوين تسجيلها مع اربع شركات مرتبطة بشركة الشحن الإيرانية، والمسجلة جميعها في جزيرة "ايل اوف مان" البريطانية.

وكانت وزارة الخزانة، ادرجت في السابق شركة خطوط الشحن وهيئة الصناعات الفضائية في قائمة سوداء، بموجب عقوبات تستهدف الجهات الداعمة للمشروع الإيراني لصنع أسلحة نووية.

وتمنع الإجراءات الأخيرة الشركات الامريكية من إجراء أي معاملات مع الشركات والافراد المحددين في القرار، كما تتضمن السعي الى تجميد الاصول التي يمكن ان تكون لهم تحت السيادة الامريكية.

من جهة أخرى، أكدت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون، وسيطة القوى الكبرى في الملف النووي الإيراني، في اسطنبول، ان هذا الملف سيطرح خلال الاجتماع المقرر عقده الاسبوع المقبل بين مجموعة "٥+١" وإيران في تركيا، رغم معارضة طهران.

وقالت اشتون للصحافيين اثر اجتماع مع وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو "بالنسبة لي الأمر واضح تماما، وهو اننا ناتي لمناقشة القضية النووية وهذا ما سنفعله".

وبشأن توقعاتها قبل هذا الاجتماع، قالت اشتون إن "الهدف الآن هو إيجاد وسائل ملموسة وموثوق بها لدفع الملف".

ونفت اشتون إمكانية انضمام تركيا الى هذه المحادثات، قائلة ان "تركيا مضيفة اللقاء لكن المفاوضات ستجري بواسطة الفريق المعتاد نفسه، ولا يوجد طلب تغيير، واعتقد اننا يجب ان نستمر بالطريقة نفسها التي بدأنا بها".

من جانبه، أكد داود اوغلو أن تركيا "ستضع كل إمكاناتها تحت تصرف" المفاوضين للتوصل الى نتيجة، كما أبدى الوزير التركي، الذي اجتمع مع كبير المفاوضين الإيرانيين بشأن الملف النووي سعيد جليلي، تفاؤله بشأن حسن نية الجانب الإيراني، مضيفاً إن "عقد اجتماع بعد شهرين من جنيف هو في حد ذاته دليل على وجود نهج بناء لدى الجانبين".

التصويت ينتهي اليوم

الحزب الحاكم في السودان: الاستفتاء "نزيه بدرجة كبيرة"

■ الخرطوم/رويترز

قال مسؤول كبير في شمال السودان يوم أمس أن الاستفتاء على انفصال الجنوب "نزيه بدرجة كبيرة" وأن حزبه الحاكم سيقبل بنتيجته المرجحة وهي الانفصال.

ومن شأن أقوى تصريحات تصالحية حتى الآن من جانب عضو كبير في حزب المؤتمر الوطني الحاكم أن تهدىء المخاوف من أن يحاول الشمال تعطيل الاستفتاء في محاولة للسيطرة على احتياطيات الجنوب النفطية.

كما قد تقلل من خطر العودة إلى الصراع الشامل بين الشمال والجنوب بعد الاستفتاء. ولا يزال زعماء الشمال والجنوب مختلفين بشأن بعض القضايا الحساسة ومن بينها كيفية اقتسام عائدات النفط بعد الانفصال وما اذا كانت منطقة ابيي ستنضم إلى الشمال أم الجنوب. واندلعت اشتباكات في هذه المنطقة مع بدء الاستفتاء.

وواصل الجنوبيون يوم الجمعة الإدلاء بأصواتهم في اليوم قبل الأخير من الاستفتاء الذي يستمر أسبوعا على انفصال الجنوب والمرجح أن ينتهي إلى قيام دولة جديدة في منطقة جنوب السودان الأقل نموا.

وقال ابراهيم غندور في مقابلة مع رويترز أن حزب المؤتمر راض عن العملية وأن الحزب –كما أعلن الرئيس عمر حسن البشير– سيحترم نتيجة الاستفتاء والتي قال انها ستكون في الغالب لصالح الانفصال.

وأجري الاستفتاء بموجب معاهدة سلام عام ٢٠٠٥م التي انهت حربا بين الشمال والجنوب كانت أطول حرب أهلية في افريقيا وتسببت في مقتل نحو مليوني شخص وتشريد أربعة ملايين وزعزعت الاستقرار في غالبية المنطقة.

وقال غندور أمين حزب المؤتمر الوطني للعلاقات السياسية أن الاستفتاء نزيه بدرجة كبيرة رغم بعض التقارير التي تحدثت عن عمليات ترويع تعرض لها أنصار الوحدة في مناطق نائية من ولايات بحر الغزال.

لكنه استطرد قائلا أن عملية الاستفتاء تجري حتى الآن بسلاسة وبشكل سلمي للغاية. وعبر عن اعتقاده بأنها ستفي بالمعايير الدولية. لكنه قال انه يجب الانتظار إلى حين الاطلاع على التقرير النهائي لمراقبي الخرطوم وأيضا المراقبين الدوليين.

واستطرد أنه في حالة حدوث الانفصال سيكون الشمال مستعدا لدعم الدولة الجديدة وأن أهل الشمال يتطلعون لإقامة علاقات أخوة مع الجنوبيين.

وقال غندور أن حزب المؤتمر الوطني غير لهجته لانه قبل بالانفصال باعتباره النتيجة المرجحة.

وأضاف أن السودان الآن مقبل على نهاية العملية وأن الخرطوم تعرف النتيجة المرجحة وبالتالي يجب أن يكون الحديث الآن عن النتيجة.

وتابع قائلا أن هناك مزيجا من الحزن والتفاؤل بالمستقبل. وقال أن أعضاء حزب المؤتمر سيحزنون بشدة إذا فقدوا جزءا من بلادهم لكنهم سيشعرون بالرضا لانهم نفذوا التزاما هو اتفاق السلام الشامل لعام ٢٠٠٥م.

وقال غندور أن وعود الشمال بقبول نتيجة الاستفتاء لا علاقة لها بتقديم الولايات المتحدة حوافز. وكانت واشنطن قد عرضت تخفيف عقوبات اذا أجرت الخرطوم الاستفتاء بسلام وسوت الصراع الدائر في دارفور.

ويوم الخميس قال الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الذي يراقب الانتخابات أن الاستفتاء يفي بالمعايير الدولية. وقال منظمون أن نسبة الاقبال تجاوزت ٦٠٪ وهو الحد الأدنى المطلوب حتى تصبح النتيجة ملزمة.